سورة الذاريات

قوله: ﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ﴾ [١]: جر بواو القسم، وما بعدها عطف عليها، وهي صفات حذفت موصوفاتها وأقيمت مقامها والتقدير: والرياح الذاريات، فالسحاب الحاملات، والفلك الجاريات، فالملائكة /[٢٣٢] المقسمات، و«ذروًا»: مصدر مؤكد لقوله: «والذاريات».

قوله: ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴾ [٥]: و«ما» موصولة.

قوله: ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ ﴾ [٧]: قسم آخر، وجوابه: ﴿ إِنَّكُمْ لَفِى قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ ﴾.

قوله: ﴿ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ ﴾ [٩]: في موضع جر على النعت لـ«قول» أي: قول مأفوك عن الصدق، من: أفك عن الشيء: إذا صرف عنه، والضمير في «عنه» للقرآن.

قوله: ﴿ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴾ [١٢]: مبتدأ وخبر، وفي الكلام حذف مضاف تقديره: أيان وقوع يوم الدين؟ وإنما احتيج إلى ذلك؛ لأن «أيان» لا يكون ظرفًا لليوم، إنما يكون ظرفًا للحدث، وهي بمعنى متى.

قوله: ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾ [١] [١٣]: هو مبني على الفتح [٢]، وموضعه رفع، أي: هو يوم هم.

قوله: ﴿ كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ [١٧]: «يهجعون»: خبرها، و«ما» زائدة، و«قليلًا»: صفة لمصدر محذوف أو لزمان محذوف؛ أي: هجوعًا قليلًا، أو وقتًا قليلًا و«من الليل»: في محل صفة لـ«قليلًا».

قوله: ﴿ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ ﴾ [٢٣]: جواب القسم الذي هو: «فورب».

قوله: ﴿ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ ﴾ [٢٣]: حال من «حق»، وهو نكرة؛ أي: حق، أو على إضمار

---

(١) وقع في الأصل: ﴿ يَوْمَ هُم بَرِزُونَ ﴾ وهو سبق قلم أو وهم، وهي الآية (١٦)، سورة غافر، والآيتان متشابهتان في الحكم.

(٢) هذا على رأي الكوفيين الذين يرون جواز بناء الظرف وإن أضيف إلى جملة اسمية أو فعلية، وأيد ذلك ابن مالك بالسماع.
ومذهب البصريين: أنه لا يبنى إلا ما أضيف إلى فعل ماض.
راجع: الدر المصون (٢/ ٦٥٩)، معاني القرآن للفراء (٣/ ٨٣)، همع الهوامع (٢/ ١٧٢).

«أعني»، أو أنه مرفوع الموضع ولكنه فتح؛ كما فتح الظرف في قوله تعالى: ﴿ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾[1].

قوله: ﴿ إِذْ دَخَلُواْ عَلَيْهِ ﴾ [٢٥]: ظرف لـ«حديث».

قوله: ﴿ فَقَالُواْ[2] سَلَـٰمًا ۖ قَالَ سَلَـٰمٌ ﴾: أي: سلمنا سلامًا، وأمرنا سلام.

قوله: ﴿ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴾: أي: أنتم قوم.

قوله: ﴿ فِي صَرَّةٍ ﴾ [٢٩]: حال، أي: في ضجة[3].

قوله: ﴿ عَجُوزٌ ﴾: أي: أنا عجوز.

قوله: ﴿ لِنُرْسِلَ ﴾ [٣٣]: متعلق بـ«أرسلنا».

قوله: ﴿ لِّلَّذِينَ ﴾ [٣٧]: متعلق بـ«تركنا» / [٢٣٣].

قوله: ﴿ وَفِي مُوسَىٰٓ إِذْ أَرْسَلْنَـٰهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ ﴾ [٣٨]: أي: وفي موسى آيات، أي: وفي إرساله إلى فرعون آيات.

قوله: ﴿ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ [٤٠]: الجملة حال.

قوله: ﴿ وَفِي عَادٍ ﴾ [٤١]: الكلام فيه كالكلام في ﴿وَفِي مُوسَىٰٓ ﴾ وكذا ﴿وَفِي ثَمُودَ﴾.

قوله: (وَقَوْمِ نُوحٍ) [٤٦]: أي: وفي قوم نوح[4].

قوله: ﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَـٰهَا بِأَيْيْدٍ ﴾ [٤٧]: أي: وبنينا السماء، بنيناها.

وكذلك: ﴿ وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَـٰهَا ﴾ [٤٨].

---

(١) سورة الأنعام، الآية (٩٤). وراجع: التبيان (٢/ ٢٤٤)، الدر المصون (٦/ ١٨٧، ١٨٨).

(٢) في الأصل: قالوا. والصواب المثبت.

(٣) كذا في الأصل: «ضجة»، وفي الدر المصون (٦/ ١٨٩)، والكشاف (٤/ ١٨)، ومعاني الفراء (٣/ ٨٧): «صيحة».

(٤) وهذا على قراءة الجر، وهي قراءة حمزة والكسائي وأبي عمرو، وقرأ باقي السبعة بالنصب.
تنظر القراءة في: الإتحاف (٢/ ٤٩٣)، البحر المحيط (٨/ ١٤١)، التبيان (٢/ ٢٤٥)، الحجة لابن خالويه (ص٣٣٢)، حجة أبي علي الفارسي (٦/ ٣٣٢)، الدر المصون (٦/ ١٩١)، السبعة لابن مجاهد (ص٦٠٩)، النشر (٢/ ٣٧٧).

قوله: ﴿ فَنِعۡمَ ٱلۡمَٰهِدُونَ ﴾ أي: نحن.

قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ مَآ أَتَى ٱلَّذِينَ ﴾ [٥٢]: أي: أنذركم إنذارًا مثل إنذار من تقدمني.

قوله: ﴿ ٱلۡمَتِينُ ﴾ [٥٨]: خبر بعد خبر.

* * *

سورة الطور

قوله: ﴿ وَٱلطُّورِ ﴾ [١] إلى **قوله:** ﴿ وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ ﴾ [٦]: الواو الأولى للقسم، وما بعدها للعطف.

قوله: ﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ﴾ [٧]: جواب القسم.

قوله: ﴿ يَوْمَ تَمُورُ ﴾ [٩]: ظرف لـ«واقع».

قوله: ﴿ فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ ﴾ [١١]: يجوز أن يكون «يومئذ» ظرف لـ«ويل».

قوله: ﴿ يَوْمَ يُدَعُّونَ ﴾ [١٣]: يجوز أن يكون بدلًا إما من «يومئذ»، أو من «يوم تمور».

قوله: ﴿ فَٰكِهِينَ ﴾ [١٨]: حال.

قوله: ﴿ وَزَوَّجْنَٰهُم ﴾: مستأنف.

قوله: ﴿ بِإِيمَٰنٍ ﴾ [٢١]: حال.

قوله: ﴿ مِّنْ عَمَلِهِم ﴾ أي: من ثواب عملهم.

قوله: ﴿ يَتَنَٰزَعُونَ ﴾ [٢٣]: حال من الضمير في قوله: ﴿وَأَمْدَدْنَٰهُم﴾[1]، أي: وأمددناهم متناولين بعضهم من بعض[2].

قوله: ﴿ كَأْسًا ﴾ مفعول «يتنازعون» و«لا لغو»، و«لا تأثيم»: صفتان لـ«كأس».

قوله: / [٢٣٤] ﴿ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ ﴾ [٢٤]: حال.

قوله: ﴿ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ﴾ [٤٥]: «يومهم»: مفعول به.

قوله: ﴿ يُصْعَقُونَ ﴾: يقال: صعق - بكسرها في الماضي، وفتحها في المضارع- إذا مات.

قوله: ﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِى ﴾ [٤٦]: بدل من «يومهم».

---

(١) في الآية (٢٢): ﴿وَأَمْدَدْنَٰهُم بِفَٰكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴾.

(٢) الدر المصون (٦/ ١٩٩)، وقال: ويجوز أن يكون مستأنفًا.

قوله: ﴿ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ﴾ [٤٨]: «بأعيننا»: في محل رفع خبر «إن»؛ كما تقول: إني بمرأى منك.

قوله: ﴿ وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ﴾ [٤٩]: هو مصدر أدبر.

* * *

سورة النجم

قوله: ﴿ وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ [١] أي: أقسم بالنجم حين هوى، وعامل «إذا» محذوف، وهو فعل القسم، وهو أقسم كما تقدم، والهويّ: السقوط والطلوع فهو من الأضداد؛ يقال: هَوى يهوي هَوِيًّا - بالفتح -:إذا سقط إلى أسفل، وهُويًّا - بالضم-: إذا طلع، فالفعل واحد، والمصدر مختلف، والمراد هنا بالنجم: الجمع؛ لأنه اسم جنس.

وقيل: المراد بالنجم رسول الله ﷺ[1].

قوله: ﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴾ [٢]: هذا جواب القسم.

قوله: ﴿ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ﴾ [٥]: هذه إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها؛ نحو: حسن الوجه، وكريم الحسب، أي: شديد قواه.

و«القوى»: جمع قوة، وهي الطاقة من طاقات الحبل، تضم إلى أخرى[2].

قوله: ﴿ ذُو مِرَّةٍ ﴾ [٦]: نعت بعد نعت والموصوف محذوف، أي: ملك شديد القوى ذو مرة / [٢٣٥].

قوله: ﴿ فَٱسْتَوَىٰ ﴾ عطف على «علَّمه».

قوله: ﴿ وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ [٧]: الجملة حال.

قوله: ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴾ [١١]: «ما» الأولى نافية والثانية موصولة، أو مصدرية، وهي في الحالين مفعول رأى.

قوله: ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً ﴾ [١٣]: «نزلة»: مصدر واقع موقع رؤية؛ كأنه قال: ولقد رآه رؤية أخرى.

قوله: ﴿ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴾ [١٤] : «عند»: تتعلق بـ«رأى» .

قوله: ﴿ إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ ﴾ [١٦]: «إذ»: ظرف لـ«رآه».

---

(١) هذا قول جعفر الصادق - رحمه الله - قال: «والنجم إذا هوى: النبي ﷺ إذا نزل من السماء ليلة المعراج». راجع: روح المعاني للألوسي (٢٧/ ٤٥)، اللباب في علوم الكتاب لابن عادل الحنبلي (١٨/ ١٥٣).

(٢) راجع: القاموس المحيط (قوي).

قوله: ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ۝١٩ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴾ [١٩]: «اللات» وما عطف عليه: مفعول لقوله: «أفرأيتم»، والثاني محذوف، والتقدير: أفرأيتم هذه الأصنام التي اتخذتموها آلهة فاعلة شيئًا مما ذكرنا لكم، وقادرة على بعض ما نقدر عليه؟!

قوله: ﴿ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ ﴾ [٢٢]: أي: ناقصة، من: ضاز له حقه، يضيزه ضيزًا: إذا بخسه ونقصه[(١)].

قوله: ﴿ أَمْ لِلْإِنسَٰنِ مَا تَمَنَّىٰ ﴾ [٢٤]: يجوز أن تكون المتصلة، وأن تكون المنقطعة.

قوله: ﴿ وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغْنِى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا ﴾ [٢٦]: جمع الضمير في «شفاعتهم»؛ حملًا على معنى «كم».

قوله: ﴿ تَسْمِيَةَ ٱلْأُنثَىٰ ﴾ [٢٧] : أي : تسمية مثل تسمية الأنثى .

قوله: ﴿ إِلَّا ٱللَّمَمَ ﴾ [٣٢]: منقطع.

قوله: ﴿ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ ﴾ جمع جنين، والجنين: الولد ما دام في البطن، وهو فعيل بمعنى مفعول، أي: مدفون / [٢٣٦].

قوله: ﴿ أَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰٓ ﴾ [٣٥]: «يرى»: هنا من رؤية القلب، ومفعولاه محذوفان، أي: أعند هذا المعطي القليل المكدي - علم الغيب فهو يراه شاهدًا؟

قوله: ﴿ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴾ [٣٧]: عطف على «موسى».

قوله: ﴿ أَلَّا تَزِرُ ﴾ [٣٨]: هي المخففة.

قوله: ﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ ﴾ [٣٩]: أيضًا مخففة.

قوله: ﴿ وَأَنَّ سَعْيَهُۥ سَوْفَ يُرَىٰ ﴾ [٤٠]: عطف على «أن لا تزر».

قوله: ﴿ ثُمَّ يُجْزَىٰهُ ٱلْجَزَآءَ ٱلْأَوْفَىٰ ﴾ [٤١] أحد مفعولي «يجزاه»: القائم مقام الفاعل، والمفعول الثاني: الهاء، والتقدير: ثم يجزى الإنسان جزاء سعيه، فحذف المضاف والمضاف إليه[(٢)].

قوله: ﴿ وَأَنَّهُۥٓ أَهْلَكَ عَادًا ٱلْأُولَىٰ ﴾ [٥٠]: عطف على «أن لا تزر».

---

(١) القاموس المحيط (ضوز).

(٢) راجع: الدر المصون (٦/ ٢١٤).

قوله: ﴿ وَثَمُودَا۟ فَمَآ أَبْقَىٰ ﴾ [٥١]: نصب بـ«أهلك»، عطف على «عادًا»، لا بقوله: «فما أبقى» [(١)].

قوله: ﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ ﴾ [٥٢]: كذلك عطف على «عادًا» أي: وأهلك قوم نوح.

قوله: ﴿ وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ ﴾ [٥٣]: أي: وأهلك، ومفعول «أهوى» محذوف، أي: أهواها، أي: رفعها على جناح جبريل عليه السلام.

قوله: ﴿ فَغَشَّىٰهَا مَا غَشَّىٰ ﴾ [٥٤]: فـ«غشى» الأول مفعولاه مذكوران و «غشى» الثاني مفعولاه محذوفان، أي: فغشاها الله ما غشاه إياها، أحدهما: ضمير «ما»، والثاني: ضمير المؤتفكة [(٢)].

قوله: ﴿ أَزِفَتِ/ [٢٣٧] ٱلْآزِفَةُ ﴾ [٥٧] :أي: دنت القيامة، قال الشاعر:

بان الشبابُ وأمسى الشيبُ قد أزفا ... ولا أرى لشبابٍ ذاهبٍ خَلَفَا [(٣)]

قوله: ﴿ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴾ [٥٨]: «كاشفة»: يجوز أن يكون مصدرًا؛ كالعاقبة والعافية، أي: ليس لها من دون الله كشف، ويجوز: ليس لها من دون الله كاشف، والهاء للمبالغة [(٤)].

* * *

---

(١) راجع: التبيان (٢/ ٢٤٨)، والدر المصون (٦/ ٢١٧)، قال السمين الحلبي - معللًا ذلك - : «لأن ما بعد «ما» النافية لا يعمل فيما قبلها».

(٢) راجع: البيان لابن الأنباري (٢/ ٤٠٢).

(٣) البيت من بحر البسيط، لكعب بن زهير. في ديوانه (ص ٧٠ – مع شرحه)، البحر المحيط (٨/ ١٥٣)، الدر المصون (٦/ ٣٥) ويروى فيه:

بان الشباب وهذا الشيب قد أزفا ... ولا أرى لشباب بائن خلفا

(٤) راجع: البيان (٢/ ٢٤٨)، الدر المصون (٦/ ٢١٨).

سورة القمر

قوله: ﴿ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴾ [٢]: أي: هذا سحر مستمر.

قوله: ﴿ حِكْمَةٌۢ بَـٰلِغَةٌ ﴾ [٥]: بدل من «ما» في **قوله:** «ما فيه مزدجر».

قوله: ﴿ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ ﴾ [٦]: أي: اذكر.

قوله: (خَاشِعًا أَبْصَـٰرُهُمْ)[1][٧]: «خاشعًا»: حال، وعامله «يدع»، أو «يخرجون»[2].

و«أبصارهم»: فاعل بـ«خاشعًا».

قوله: ﴿ مَجْنُونٌ ﴾ [٩]: أي: هو مجنون.

قوله: ﴿ وَٱزْدُجِرَ ﴾ أي: وزجر عن تبليغ الرسالة.

قوله: ﴿ أَنِّى مَغْلُوبٌ ﴾ [١٠]: أي: بأني.

قوله: ﴿ فَٱنتَصِرْ ﴾ أي: فانتصر لي.

قوله: ﴿ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ [١٢]: «عيونًا» مفعول ثان لـ«فجرنا» على تضمينه معنى التصيير، ويجوز أن يكون مفعولًا به على تقدير: وفجرنا من الأرض عيونًا[3]، وأصرح من هذا كله: ﴿ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ يَنۢبُوعًا ﴾[4].

---

(١) هذه قراءة أبي عمرو وحمزة والكسائي، ، وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وابن كثير ﴿خُشَّعًا﴾.
ينظر: الإتحاف (٢/ ٥٠٧)، البحر (٨/ ١٧٥)، التبيان (٢/ ٢٤٩)، حجة ابن خالويه (ص٣٣٧)، حجة الفارسي (٦/ ٢٤٢)، الدر المصون (٦/ ٢٢٣ ، ٢٢٤)، الكشاف (٤/ ٣٦)، النشر (٢/ ٣٠٨).
والقراءة الأولى جارية على اللغة الفصحى، من حيث إن الفعل وما جرى مجراه إذا قدم على الفاعل أو ما يقوم مقامه، وحد الفعل وإن كان الفاعل مثنى أو جمعًا. والقراءة الثانية على لغة طيئ وهي المشهورة بلغة: «أكلوني البراغيث» حيث تلحق علامتا التثنية والجمع الفعل إذا أسند إلى مثنى أو جمع. وقد تقدم ذلك في سورة الأنبياء الآية (٣).

(٢) وهذا دليل على جواز تقديم الحال على عاملها، وهو رأي جمهور النحاة. راجع: همع الهوامع (٢/ ٢٣٧).

(٣) وهناك وجه آخر، لم يذكره المصنف: أنه تمييز.
قال السمين الحلبي في الدر المصون (٦/ ٢٢٦): «وهو أشهرها، أي: فجرنا عيون الأرض، فنقله من المفعولية إلى التمييز، كما ينقل من الفاعلية ومنعه بعضهم».

(٤) سورة الإسراء ، الآية (٩٠).

قوله: ﴿فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ﴾ أي: الماءان: ماء السماء من فوقهم، وماء الأرض من تحتهم، وإنما أفرد؛ لأن الماء اسم جنس.

قوله: ﴿عَلَىٰٓ أَمْرٍ﴾: حال.

قوله: ﴿عَلَىٰ ذَاتِ/ [٢٣٨] أَلْوَٰحٍ﴾ أي: سفنية ذات ألواح.

قوله: ﴿وَدُسُرٍ﴾ [١٣]: هو جمع دسار؛ ككتاب وكتب، والدسار: المسمار الذي تشد به السفن، فعال من: دسره: إذا دفعه؛ لأنه يدسر منفذه [(١)].

قوله: ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾ [١٤]: حال.

قوله: ﴿جَزَآءً﴾: مفعول له، أي: فعلنا ذلك، وهو إنجاء نوح، ومن معه، وإهلاك الشر؛ جزاءً للمكفور، وهو نوح.

قوله: ﴿وَلَقَد تَّرَكْنَٰهَآ ءَايَةً﴾ [١٥]: الضمير للسفينة أو للعقوبة.

قوله: ﴿مُّدَّكِرٍ﴾ [١٧]: أي: مدتكر، مفتعل من الدكر، فأبدلت التاء دالًا، وأدغمت في مثلها.

قوله: ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى﴾ [١٨]: «كيف»: خبر «كان»، و«نذر»: جمع نذير، وهو بمعنى الإنذار؛ كالنكير بمعنى الإنكار.

قوله: ﴿فِى يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ﴾ [١٩]: «مستمر»: نعت لـ«نحس».

قوله: ﴿تَنزِعُ ٱلنَّاسَ﴾ [٢٠]: صفة لقوله «ريحًا».

قوله: ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ﴾: حال، والتقدير: نازعة الناس مشبهين أعجاز نخل، وذكر «منقعر» على اللف، ولو حمل على المعنى؛ لأنث كما جاء في الآية الأخرى: ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾[(٢)]. و«المنقعر»: المنقطع من أصله، و «النخل»: جمع نخلة، ويجوز فيه التذكير والتأنيث.

قوله: ﴿فَقَالُوٓاْ أَبَشَرًا﴾ [٢٤] أي: أفنتبع بشرًا [(٣)].

---

(١) راجع: القاموس المحيط (دسر)، الكشاف للزمخشري (٤/ ٣٨).

(٢) سورة الحاقة، الآية (٧).

(٣) راجع: البيان لابن الأنباري (٢/ ٤٠٦)، معاني القرآن للزجاج (٥/ ٨٩).

قوله: ﴿وَسُعُرٍ﴾: هو جمع: سعير، وهو النار، وقيل: هو مصدر سعر.

والسعر: الجنون، يقال: ناقة مسعورة، أي: مجنونة [1] / [٢٣٩].

قوله: ﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ﴾ [٢٦]: محل « من الكذاب الأشر » النصب بقوله: «سيعلمون».

قوله: ﴿فِتْنَةً لَّهُمْ﴾ [٢٧]: مفعول له وقيل: منصوب على المصدر، أي: فتناهم فتنة.

قوله: ﴿قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ﴾ [٢٨]: تسمية للمفعول بالمصدر؛ كضرب الأمير، وخلق الله؛ أي: مقسوم بينهم.

قوله: ﴿كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ﴾: «الشرب»: النصيب.

قوله: ﴿كَهَشِيمِ [2] ٱلْمُحْتَظِرِ﴾ [٣١]: الرجل المحتظر وهو الذي يعمل الحظيرة، ويجمع فيها الهشيم لغنمه، وهو من الحظر وهو المنع، والهشيم في اللغة: اليابس المتكسر من الشجر وغيره [3].

قوله: ﴿حَاصِبًا﴾ [٣٤]: أي: سحابًا حصبهم؛ أي: رماهم بالحصباء.

وقيل: ريح فيها الحصباء.

قوله: ﴿إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ﴾: متصل.

قوله: ﴿نِّعْمَةً﴾ [٣٥]: مفعول له.

قوله: ﴿كَذَٰلِكَ نَجْزِى﴾: أي: نجزي من شكر جزاء مثل ذلك الجزاء.

قوله: ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ﴾ [٤٨] «يوم»: ظرف لقوله: «في ضلال».

قوله: ﴿إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾ [٤٩]: أي: خلقنا كل شيء خلقناه بقدر.

قوله: ﴿وَكُلُّ شَىْءٍ فَعَلُوهُ فِى ٱلزُّبُرِ﴾ [٥٢]: «فعلوه»: نعت لـ«شيء»، و«في الزبر»: الخبر، و«الزبر»: الكتب، واحدها: زبور، وهو فعول بمعنى مفعول، أي: مزبور

---

(١) راجع: الدر المصون (٦/ ٢٢٩)، معاني الزجاج (٥/ ٨٩).

(٢) في الأصل: كشهيم، والمثبت هو الصواب.

(٣) راجع: القاموس المحيط (هشم).

بمعنى مكتوب.

قوله: ﴿وَنَهَرٍ﴾ [٥٤]: واحد في معنى الجمع.

قوله: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ﴾ [٥٥]: خبر بعد خبر [1] /[٢٤٠].

* * *

(١) قال السمين الحلبي في الدر المصون (٦/ ٢٣٤): وهو الظاهر. وجوز العكبري في التبيان (٢/ ٢٥٠) أن يكون بدلًا من «في جنات».

سورة الرحمن

قوله: ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ ﴾ [١]: مبتدأ، وما بعده من الأفعال إلى قوله: ﴿ ٱلۡبَيَانَ ﴾ [٤]: أخبار عنه.

قوله: ﴿ ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ ﴾ [٥]: أي: يجريان بحسبان.

قوله: ﴿ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا ﴾ [٧]: أي: رفع السماء رفعها.

قوله: ﴿ أَلَّا تَطۡغَوۡاْ فِي ٱلۡمِيزَانِ ﴾ [٨]: أي: لئلا تطغوا.

قوله: ﴿ وَلَا تُخۡسِرُواْ ٱلۡمِيزَانَ ﴾ [٩]: أي: ولا تنقصوا.

قوله: ﴿ وَٱلۡأَرۡضَ وَضَعَهَا ﴾ [١٠]: ووضع الأرض وضعها.

قوله: ﴿ وَٱلۡحَبُّ ﴾ [١٢]: بالرفع [(١)]: معطوف على «النخل»، و«الريحان» كذلك، ووزن «ريحان»: «فيعلان»، وعينه محذوفة، وأصله: «ريوحان»، فقلبت الواو ياء؛ لاجتماعهما، وسبق أحدهما بالسكون، ثم أدغمت فيهما الياء، ثم خفف بحذف عين الكلمة، والأصل تشديد الياء فخففت.

قوله: ﴿ كَٱلۡفَخَّارِ ﴾ [١٤]: صفة لـ«صلصال».

قوله: ﴿ مِّن نَّارٖ ﴾ [١٥]: صفة لـ«مارج».

قوله: ﴿ رَبُّ ٱلۡمَشۡرِقَيۡنِ ﴾: هو رب المشرقين.

قوله: ﴿ كُلَّ يَوۡمٍ هُوَ فِي شَأۡنٖ ﴾ [٢٩]: العامل في «كل»: ما دل عليه معنى «هو في شأن»: يعني: يحدث أمورًا كل يوم [(٢)].

قوله: ﴿ لَا تَنفُذُونَ ﴾ [٣٣]: «لا»: نافية.

قوله: ﴿ يُرۡسَلُ عَلَيۡكُمَا شُوَاظٞ مِّن نَّارٖ وَنُحَاسٞ ﴾ [٣٥]: «نحاس» بالرفع: عطف على

---

(١) وقرأ ابن عامر بالنصب (والحبَّ ذا العصفِ والريحانَ)، وقراءة الرفع قرأ بها الباقون.

ينظر: الإتحاف (٢/ ٥٠٩)، البحر المحيط (٨/ ١٨٩)، التبيان (٢/ ٢٥١)، حجة ابن خالويه (ص ٣٣٨)، حجة الفارسي (٦/ ٢٤٤)، الدر المصون (٦/ ٢٣٧)، السبعة (ص ٦١٩)، الكشاف (٤/ ٤٥)، النشر (٢/ ٣٨٠).

(٢) راجع التبيان (٢/ ٢٥٢)، الكشاف (٤/ ٤٦).

«شواظ»، وبالجر [1]: عطف على «نار».

قوله: ﴿كَٱلدِّهَانِ﴾ [٣٧]: هو جمع دهن؛ كقراط في جمع قرط.

وقيل: الدهان: الأديم الأحمر، فيكون مفردًا.

قوله: ﴿ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ﴾ [٤٨]: صفة لـ«جنتان» وهو تثنية ذات، وذات: تأنيث ذو.

قوله: ﴿مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ [٥٤]: أصل الكلمة: فعل على استفعل فلما سمي به قطعت همزته [2].

قوله: ﴿خَيْرَٰتٌ﴾ [٧٠]: واحدها: خيرة.

قوله: ﴿عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ﴾ [٧٦]: «الرفرف»: جمع، واحده: رفرفة، ولكونه جمعًا وصف بـ«خضر»، و«عبقري» كذلك؛ الواحد: عبقرية / [٢٤١].

* * *

(١) قرأ بالرفع عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي ونافع، وقرأ بالجر أبو عمرو وابن كثير.
ينظر: الإتحاف (٢/ ٥١١)، البحر (٨/ ١٨٥)، التبيان (٢/ ٢٥٢)، الحجة لابن خالويه (ص ٣٣٨)، حجة الفارسي (٦/ ٢٤٩، ٢٥٠)، الدر المصون (٦/ ٢٤٣)، الكشاف (٤/ ٤٧، ٤٨)، النشر (٢/ ٣٨١).

(٢) التبيان (٢/ ٢٥٢)، وزاد: وقيل: هو أعجمي.

سورة الواقعة

قوله: ﴿ إِذَا ﴾ [١]: العامل فيه اذكر، أو الاستقرار المتعلق به خبر ليس.

قوله: ﴿ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴾ [٣]: بالرفع [(١)]: خبر مبتدأ محذوف.

قوله: ﴿ إِذَا رُجَّتِ ﴾ [٤]: «إذا»: بدل من الأولى.

قوله: ﴿ رَجًّا ﴾ و﴿ بَسًّا ﴾: كل منهما مصدر مؤكد لفعله.

قوله: ﴿ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴾ [٨]: مبتدأ وخبر، خبر عن أصحاب الميمنة.

قوله: ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴾ [١٠]: الأول مبتدأ، والثاني: خبره، أي: والسابقون إلى الأعمال الصالحة السابقون إلى الجنة.

قوله: ﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [١٣]: أي: هم ثلة.

قوله: ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾ [٢٢]: عطف على «ولدان».

يقرأ بالجر [(٢)]، عطف على أكواب في اللفظ دون المعنى؛ لأن الحور لا يطاف بهن، و«الحور»: جمع حوراء، والعين: جمع عيناء.

قوله: ﴿ جَزَآءً ﴾ [٢٤]: يجوز أن يكون مفعولًا له، أي: يفعل بهم ذلك؛ لجزاء أعمالهم، أو مصدر مؤكد أي: يجزون جزاء.

قوله: ﴿ إِلَّا قِيلًا ﴾ [٢٦]: «قيلًا»: منصوب على الاستثناء المنقطع.

قوله: ﴿ سَلَٰمًا ﴾: صفة لـ«قيلًا» أي: ذا سلامة مما يكره، ثم ذكر ثانيًا تأكيدًا.

قوله: ﴿ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴾ [٣٣]: صفتان لـ«فاكهة».

---

(١) وهي قراءة العامة، وقرأ زيد بن علي وعيسى والحسن وأبو حيوة وابن مقسم واليزيدي بنصبهما على الحال.
تنظر القراءة في: الإتحاف (٢/ ٥١٤)، التبيان (٢/ ٢٥٣)، الدر المصون (٦/ ٢٥٣)، الكشاف (٤/ ٥٢)، المحتسب (٢/ ٣٠٧).

(٢) قرأ بالجر حمزة والكسائي، وقرأ الباقون بالرفع.
ينظر: إتحاف الفضلاء (٢/ ٥١٥)، البحر المحيط (٨/ ٢٠٦)، التبيان (٢/ ٢٥٤)، حجة ابن خالويه (ص٣٤٠)، حجة الفارسي (٦/ ٢٥٥)، الدر المصون (٦/ ٢٥٦)، السبعة (ص٦٢٢)، الكشاف (٤/ ٥٤)، النشر (٢/ ٣٨٣).

قوله: ﴿ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴾ [٣٧]: «عربًا»: جمع عروب؛ كرسول ورسل، وهي المتحببة إلى زوجها، و «أترابًا»: جمع ترب.

قوله: ﴿ لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴾ [٣٨]: اللام متعلقة بـ«أنشأناهن».

قوله: ﴿ مِن شَجَرٍ ﴾: أي: شيئًا من شجر.

قوله: ﴿ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴾ [٥٥]: هو جمع أهيم، وهو /[٢٤٢] داء يأخذ الإبل من العطش، فلا تزال تشرب حتى تهلك، والأنثى هيماء[1].

قوله: ﴿ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَٰلَكُمْ ﴾ [٦١]: «على»: على بابها ميلًا إلى المعنى؛ لأن معنى ما أنا بمسبوق على الشيء: قادر عليه.

قوله: ﴿ فَظَلْتُمْ ﴾ [٦٥]: بفتح الظاء وسكون اللام، وأصله: «ظللتم» بفتح الظاء وكسر اللام، فحذفت اللام الأولى؛ تخفيفًا.

قوله: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾ [٧٦]: «لو تعلمون»: اعتراض بين الصفة والموصوف.

قوله: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾ اعتراض كله بين القسم وجوابه.

قوله: ﴿ إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴾ [٧٧]: جواب القسم.

قوله: ﴿ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴾: أصله: المتطهرون، فأدغمت التاء في الطاء.

قوله: ﴿ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [٨٠]: أي: هو تنزيل.

قوله: ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ ﴾ [٨٢]: أي: شكر رزقكم.

قوله: ﴿ فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ﴾ [٨٣]: «لولا» للتحضيض، أي: فهلا إذا بلغت النفس إلى الحلقوم، و«ترجعونها»: جواب «لولا» هذه، والتقدير: فلولا ترجعون نفس ميتكم إلى بدنه إذا بلغت إن كنتم غير مدينين، وأغنى هذا الجواب عن جواب لولا الثانية.

قوله: ﴿ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ ﴾ [٨٨، ٨٩]: «فروح»: جواب «أما»، وجواب «إن» محذوف.

قوله: ﴿ فَنُزُلٌ ﴾ [٩٣]: أي: فله نزل.

* * *

---

(١) راجع: التبيان (٢/ ٢٥٤)، الدر المصون (٦/ ٢٦١).

قوله: ﴿تُحْيِۦ﴾ [٢]: يجوز أن يكون مستأنفًا.

قوله: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ﴾ [٨]: «لا تؤمنون»: حال، «والرسول يدعوكم»: حال.

قوله: ﴿أَلَّا تُنفِقُوا۟﴾ [١٠]: أي: في ألا تنفقوا.

قوله: ﴿لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ﴾ أي: ومن أنفق من بعد الفتح.

قوله: ﴿وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ «كلًّا»: هو المفعول الأول لـ «وعد»، و «الحسنى»: الثاني.

قوله: ﴿يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٢]: ظرف لقوله: «وله أجر كريم» أو مفعول: اذكر.

قوله: ﴿بُشْرَىٰكُمُ ٱلْيَوْمَ جَنَّٰتٌ﴾: أي: دخول جنات.

قوله: ﴿يَوْمَ يَقُولُ﴾ [١٣]: بدل من «يوم» الأول.

قوله: ﴿ٱنظُرُونَا﴾ أي: انتظرونا. من نظرت بمعنى انتظرت؛ كقوله: ﴿غَيْرَ نَٰظِرِينَ﴾[(١)] بمعنى منتظرين.

قوله: ﴿فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ﴾ أي: سور.

قوله: ﴿أَن تَخْشَعَ﴾ [١٦]: فاعل «يأن».

قوله: ﴿وَمَا نَزَلَ﴾ في موضع جر عطفًا على «لذكر الله».

قوله: ﴿وَلَا يَكُونُوا۟﴾ عطف على «أن تخشع».

قوله: ﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُوا۟﴾ [١٨]: معطوف عليه، من باب عطف الفعل على الاسم[(٢)].

---

(١) سورة الأحزاب، الآية (٥٣).

(٢) ويجوز عطف الفعل على الاسم والعكس إذا اتحد المعطوف والمعطوف عليه بالتأويل والمشابهة أو المشاكلة وهو رأي بعض النحاة منهم ابن مالك، وقال السيوطي: في الأصح. ومنع ذلك البعض الآخر، ومنهم:=

قوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ ﴾ [١٩]: «أولئك هم الصديقون»: خبر «الذين آمنوا».

قوله: ﴿ كَمَثَلِ غَيۡثٍ ﴾ [٢٠]: أي ثبتت لها هذه الصفات كمثل غيث، أي: مشبهة بغيث.

قوله: ﴿ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ ﴾ [٢٢]: حال / [٢٤٤].

قوله: ﴿ لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ ﴾ [٢٣]: أي: أعلمكم، أو كتب ذلك؛ لكيلا تأسوا.

قوله: ﴿ فِيهِ بَأۡسٞ شَدِيدٞ ﴾ [٢٥]: الجملة حال [(١)].

قوله: ﴿ لِيَقُومَ ﴾: متعلق بـ«أنزلنا».

قوله: ﴿ وَرَهۡبَانِيَّةً ﴾ [٢٧]: العامل فيه محذوف، أي: ابتدعوا.

قوله: ﴿ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ رِضۡوَٰنِ ٱللَّهِ ﴾ : منقطع أو مفعول له.

قوله: ﴿ أَلَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ ﴾ [٢٩]: «أن»: هنا هي المخففة من الثقيلة.

* * *

= المازني والمبرد والزجاج، وقالوا: لأن العطف أخو التثنية، فكما لا ينضم فيها فعل إلى اسم، فكذا لا يعطف أحدهما على الآخر.

ولذلك أول النحاة والمعربون هذه الآية على أن «وأقرضوا» معطوف على ما في صلة الألف واللام، على تقدير: إن الذين تصدقوا وأقرضوا، وقال آخرون: إن «وأقرضوا» معترض بين اسم «إن» وخبرها.

راجع: البيان (٢/ ٤٢٢)، التبيان (٢/ ٢٥٦).

وراجع المسألة في: شرح التسهيل لابن مالك (٣/ ٣٨٣)، همع الهوامع للسيوطي (٣/ ١٩١ ، ١٩٢).

(١) حال من الحديد، راجع: التبيان (٢/ ٢٥٦).